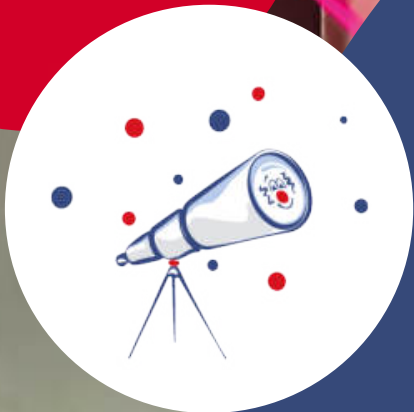




تصورات وتطلعات  
المهرجين الطبيين



## التهريج الطبي في فلسطين

كيف يقوم المهرجون الطبيون في  
مؤسسة فلسطين الأنوف الحمراء  
ببث الأمل بين من هم بأمس  
الحاجة للفرح

## تصورات وتطلعات المهرجين الطبيين



### المقدمة

نظراً لأن المهرجين الطبيين يلعبون دوراً هاماً في نشر رسالة الأنوف الحمراء فلسطين وتنفيذ مهمتها، فقد تم إجراء مقابلات نوعية بين شهر أيلول وكانون الأول من عام 2023 لفهم تصور المهرجين الطبيين في مؤسسة الأنوف الحمراء فلسطين حول تأثيرهم على المجموعات المستهدفة، واستكشاف طموحاتهم المستقبلية.

أُجريت 10 مقابلات هاتفية معمّقة مع 5 من المهرجين الذكور و 5 من المهرجات الإناث، وتهدف هذه الدراسة لمعرفة كيف يقوم المهرجون الطبيون بصنع الحظات السعيدة لمن هم بأمس الحاجة للفرح، ومساعدتهم في إعادة بناء المشاعر الإيجابية التي من شأنها تعميق إحساسهم بالأمل وتعزيز صمودهم، ونظراً لأن ثقافة التهريج الطبي لا تزال جديدة نسبياً في فلسطين، فإن الناس لا يدركون تماماً التأثير الكبير له وفي هذا التقرير سنوضح كيف يرى المهرجين الطبيين عملهم وما هي انطباعات الناس حول عملهم.

تُغطي هذه الدراسة العديد من الموضوعات المهمة، مثل وصف المهرجين الطبيين لتجربتهم وبيئة العمل، وتأثير عملهم على المجموعات المستهدفة، بالإضافة إلى العقبات والتحديات التي يواجهونها والأهداف المستقبلية التي يسعون إلى تحقيقها.

### تحليل البيانات

تم تسجيل المقابلات وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية وتحليلها لإنتاج هذا التقرير الذي يتضمن النتائج وبعض الاقتباسات، وقد تم تنفيذ جميع مراحل البحث داخلياً من قبل الأنوف الحمراء فلسطين وفقاً لأخلاقيات البحث وقيم الأنوف الحمراء.

تم إدخال البيانات في برنامج الإكسل، وتم تلخيص كل سؤال وترميزه، وأجري تحليل موضوعي لتحديد المعنى الأساسي للبيانات المرمزة.

الهدف

تصميم الدراسة

المواضيع



## النتائج الرئيسية

- **المهرجون والتهريج الطبي:** يعتقد المهرجون الطبيون أن تجربة التهريج الطبي فريدة ومميزة على مختلف المستويات، ويشعرون بالفخر بعملهم وهم ينشرون رسالة إنسانية ويخلقون تأثيراً على الفئات المستهدفة، وهذا بدوره يجعلهم مقتنعين بما يقومون به.
- **العوامل التي تجعل المهرجين الطبيين راضين عن عملهم:** العمل الجماعي الفعّال، وضمان حصول كل طفل على نفس القدر من الوقت أثناء الزيارة، وإحداث تأثير، والتواصل الكافي مع كل الأنوف الحمراء فلسطين والمؤسسات المستهدفة، وتلقي ردود فعل إيجابية من الناس.
- **بيئة العمل:** يقيّم جميع المهرجين الطبيين بيئة العمل في المستشفيات ودور رعاية المسنين بشكل إيجابي حيث يتم معاملتهم باحترام، وهناك تطور في مدى تقبل الناس لوجودهم على مرّ السنين.
- **عملية بناء القدرات:** وصفت عملية بناء القدرات بأنها مفيدة وكافية وغنية بالمعلومات وممتعة، ويسعى المهرجون الطبيون لتطوير مهاراتهم في المستقبل.
- **التحديات:** المواصلات العامة، والانطباعات العامة من الناس، والقيود الاجتماعية، وقيود الوقت هي العقبات الأربع الرئيسية التي يحاول المهرجون التغلب عليها.
- **أثر الضحك:** يعتقد جميع المهرجين الذين تمت مقابلتهم أن الضحك هو وسيلة لتخفيف التوتر، وتقبل العلاج وتسهيله، وتعزيز المناعة، وتخفيف الألم.





# خصائص التهريج الطبي



# تجربة التهرّيج الطبي فريدة ومميّزة

تم تسليط الضوء على الآراء الإيجابية عندما طُلب من المهرّجين تقييم تجربتهم كمهرّجين طبيين، وقد وصفها الأغلبية بأنها كانت تجربة فريدة ومختلفة عن أي مهنة أخرى.

فمن الناحية المهنية، يساعد التهرّيج الطبي على تعزيز مهاراتهم الفنية، فقد زوّدتهم هذا التخصص بالقوة والاستقرار العاطفي الذي يحتاجون إليه للتغلب على التحديات التي يواجهونها في مثل هذه البيئة الصعبة.

ومن منظور شخصي، يعدّ التهرّيج الطبي فرصة لزيادة الدخل، وتثقيف المهرّجين حول الأمراض وبيئة المستشفيات، بالإضافة إلى تعزيز علاقاتهم الشخصية، وإطلاق العنان لتفكيرهم الإبداعي كون التهرّيج يعتمد بصورة أساسية على الارتجال.

وعلى مستوى المجتمع المحلي، يرى المهرّجون الطبيون أن هذه التجربة تلعب دوراً هاماً وفريداً من نوعه في المجتمع الفلسطيني.



أتاح العمل لمدة سبع سنوات مع الأنوف الحمراء فلسطين بتطوير نفسي إلى شخص قوي وواثق لا يخشى الوقوف أمام الناس."



"تحفزني هذه الوظيفة على تطوير نفسي، والتكيّف مع الظروف المتغيرة، واستخدام أدوات وسائل جديدة، فالتهرّيج الطبي يتحدى باستمرار قدرتي على التفكير الإبداعي كفنان."

# التطور المهني، والرسالة التي ينشروها، والتأثير الذي يتركونه هي الجوانب المقنعة الرئيسية بالنسبة لمهرجي الأنوف الحمراء فلسطين

"من السهل أن تكون فناناً أو موسيقياً، لكن تركيز كل مهارتك في مجال واحد، وهو التهريج الطبي، يعتبر أمر مفيد ونحن بحاجة له في بلادنا."

تعد شخصيات المهرجين الطبيين والمهارات التي اكتسبوها من بين أكثر الجوانب إقناعاً لهم في تطورهم المهني.

"أنا أعمل مع الأشخاص الذين هم بأمس الحاجة إلى الابتسامة، ويمكنني تحسين وضعهم النفسي، كما يمكننا بعث البهجة لدى جميع من هم بالمستشفى، ليس فقط للأطفال المرضى، فنحن ننقل رسالة إنسانية ومن الرائع أن يستجيب الناس لعملنا."

ذكر المهرجون أن التهريج الطبي يساهم في نشر رسالة إنسانية، حيث أن الضحك يصنع الأمل هي الرسالة الأساسية لعمل الأنوف الحمراء.

"أدرك أهمية ما نقوم به عندما نتمكن من شحن طاقات الناس في بيئة صعبة للغاية مليئة بالحزن والإحباط."

الجانب الثالث المقنع هو تأثير عملنا، لأنه يحسن الحالة النفسية، وتقبل العلاج، ويبث الطاقة الإيجابية بين المهرجين.

# تعتقد الغالبية العظمى من مهرجي الأنوف الحمراء فلسطينيين الذين تمت مقابلتهم أنه لا يوجد شيء غير مقنع في عملهم

نظراً لأن ثقافة التهريج الطبي لا تزال جديدة نسبياً في فلسطين، فإن الناس لا يدركون تماماً التأثير الكبير له، وقد أوضح المهرجون الطبيون موقفهم، فهم واثقون من أفعالهم بغض النظر عن التصور العام. فيما يتعلق بالجوانب غير المقنعة من وجهة نظر المهرجين، تم طرح ثلاث نقاط رئيسية، وهي فكرة أنه لا يمكنهم تغيير الواقع للأطفال المرضى، وتكرارهم لبعض الأنشطة مع مرور الوقت، والعمل في محافظات مختلفة.



"لست مقتنعاً بجعل مهرج يعمل في مواقع متعددة، فمدينة رام الله مختلفة عن مدينة جنين."

"أحاول ألا أشعر بالجمود والتكرار أثناء زيارات الأطفال، ولكن عندما أشعر بذلك، أحاول أن أكون عفويّاً وأن أستفيد من مهاراتي في الغناء والشعر."

"أشعر وكأنني بطل يريد إنقاذ كل طفل وإنهاء معاناته مع المرض، لكنهم في الواقع ما زالوا مرضى، ونشعر بالحزن لأننا لم نتمكن من علاجهم، ومع ذلك فإن الدعم النفسي والإشراف الذي نحصل عليه يساعدنا على التغلب على هذه المشكلة، ونحن نتقبل حقيقة أنه لا يمكننا تغيير كل شيء في هذه الحياة."



لحظات من الفخر



# يشعر المهرجون الطبيون بالفخر يومياً

أبرز لحظات الفخر التي عبّر عنها المهرجون :

● القدرة على تغيير الجو العام للمكان الذي يزورونه، مثل مغادرة الغرفة وهي مليئة بالمشاعر الإيجابية، مما يجعل الأطفال وأولياء أمورهم ينسون الألم حتى لو للحظات قليلة خاصة قبل الخضوع للعملية.

● التواصل والتفاعل بين المهرجين الطبيين والفئات المستهدفة مثل الأطفال أو كبار السن.

● تحسين مزاج الأطفال، وهذا ما ينعكس في مساعدتهم في تقبل الطعام والعلاج.

"كانت هناك امرأة تبكي على إبنها المريضة في غرفة العمليات وعندما رأيته في مستشفى رفيديا ذهبت أنا وزميلتي في العمل إلى الغرفة وبدأنا في مواساتها، كنا قادرين على تحويل شخص كان يبكي إلى شخص يضحك، ومن شخص كان يرفض التحدث إلى شخص يتفاعل مع الآخرين، لقد كانت لحظة جميلة بالنسبة لنا."



# عوامل الرضا عن العمل



**العمل الجماعي**  
عندما يتعاون الفريق

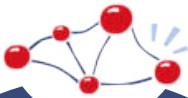


**العدالة**  
عندما نمح جميع الأطفال المرضى الوقت الكافي لمشاركة لحظات السعادة معهم



## الأثر

عندما يتقبّل الطفل المريض الطعام والعلاج، وعندما نكتسب طاقة إيجابية من الزيارات، وعندما نكسر الحواجز ونقوي العلاقات مع بعضنا البعض



## التواصل

عندما يكون هناك تنسيق جيد مع المستشفيات ودور رعاية المسنين، والطريقة التي تتعامل بها المؤسسة معنا وموقفها الإيجابي تجاهنا



## الاستجابة

ردود فعل الناس الإيجابية خلال الزيارة



## يعتقد مهرجي الأنوف الحمراء فلسطين أن بيئة العمل في المستشفيات ودور رعاية المسنين بيئة إيجابية

وصفت بيئة العمل من مستشفيات ودور رعاية المسنين بأنها مليئة بالترحيب والتعاون والاحترام، ويرتبط هذا بالوعي المتزايد لعامة الناس والطواقم الطبية بالأدوار المهمة للمهريين الطبيين في المجتمع، ومع ذلك ذكرت نسبة محدودة من المهريين أن مكان عملهم يمثل تحدياً لهم.



"هناك تعاون من الطواقم الطبية الذين يقدمون لنا معلومات حول ظروف الصحة البدنية والعقلية للأطفال المرضى، وهذا ما يسهل علينا عملنا وبالتالي اختيار الأدوات المناسبة لكل طفل مريض."



"كانت ورش العمل التي حضرتها  
والمعرفة التي اكتسبتها قيمة  
ومدروسة بطريقة منهجية وشاملة،  
وكفانة تطورت كل قدراتي داخل  
المؤسسة."

## وصفت عملية بناء القدرات بأنها مفيدة وكافية وقيّمة بالمعلومات وممتعة

ساعد التدريب في تعميق فهم المهرجين بالحالة النفسية للفئات المستهدفة وكيفية التفاعل معهم، وعلى تطوير مهارات المهرجين وشخصياتهم.

وعلى الرغم من أن الإشراف النفسي مفيد، إلا أنه يُفضل تغييره إلى نهج فردي بدلاً من جماعي، كما أن هناك حاجة لمزيد من ورش العمل مثل الموسيقى والمزيد من التدريبات الصوتية.

# المواصلات العامة، وانطباعات الناس، والقيود الاجتماعية، وقيود الوقت هي العقبات الأربع الرئيسية التي يحاول المهرجون التغلب عليها

- إن وجود الحواجز والمسافات البعيدة التي يقطعها المهرجون في الوصول إلى الزيارات يجعل من المواصلات العامة أمراً صعباً لا سيما في زيارات الأنشطة التوعوية.
- هناك صعوبات في مواجهة الأشخاص الذين لا يتقبلون عملنا، لكن أعدادهم تتناقص بمرور الوقت.
- قد يكون من الصعب على بعض الناس تقبل العمل كمهرج طبي بسبب العادات الاجتماعية والقوالب النمطية.
- تحتاج بعض المستشفيات إلى مزيد من الوقت بسبب الحجم الكبير لقسم الأطفال.



"دائماً نحرص على توضيح مهمتنا للناس عندما يسيئون فهمنا، ثم يتقبلوننا بعد ذلك."



"نظراً لأن قسم الأطفال في مستشفى المطلع كبير جداً، فإن الزيارة تستغرق وقتاً أطول، لذا أقترح زيادة عدد الزيارات لهذا القسم."



# تم تقييم التواصل بين المهرجين الطبيين على أنه فعّال، إلا أنهم أوصوا ببعض الخطوات لتعزيزه

● عقد اللقاءات والاجتماعات غير الرسمية والدورية.

● مطلوب جهد شخصي لفهم بعضنا البعض.

● الإشراف والمتابعة النفسية الفردية.





# التطلعات المستقبلية



# مهرجان الأنوف الحمراء فلسطين حريصون على بناء قدراتهم في المستقبل

هذه هي المجالات التي يودون التركيز عليها:

● المهارات الموسيقية (تحسين الموسوعة الموسيقية والموسيقى بدون الآت، إلخ)

● الصوت

● العزف على آلات جديدة، مثل الدف والقيثارة والناي والبيانو والطبل

● مهارات السيرك

● مهارات التواصل والانسجام

● الخُدع البصرية

● ربط السحر بالفكاهة

● ربط المسرح بالتهريج الطبي



# يرى مهرجو الأنوف الحمراء فلسطين أنفسهم أكثر نضجاً وفعالية في السنوات الخمس المقبلة

من الأكثر إلى الأقل، هذه هي الأهداف الأساسية للمهرجين الطبيين على مدار السنوات الخمس المقبلة:



"كل زيارة تُثري تجربتي، وكذلك كل  
تفاعل مع طفل... أريد أن أعمل  
كمدرّب لأنني أستمع بمشاركة  
معرفتي مع الناس."

- اكتساب مواهب استثنائية، فريدة ومتطورة
- النضج والتطور
- المشاركة في برامج أخرى
- نقل المعرفة إلى الآخرين
- التغلب على كل تحدي
- إنهاء المنهج المطلوب والحصول على التخرج



# يعتقد مهرجو الأنوف الحمراء فلسطين أنهم قادرون على خلق تأثير قصير وطويل المدى

● ينشر المهرجون الطبيون الضحك ويساهمون في تغيير نفسية الأطفال في المستشفى وأولياء أمورهم، وهذا يساعد الطفل على نسيان الألم وتقبّل العلاج والتفاعل معهم، وفي المقابل يحصل الأهل على معلومات مفيدة حول كيفية التعامل مع أطفالهم في المستقبل وبالتالي سيكون التواصل بين الأطفال وأهاليهم أقوى من السابق.

● كسر الحواجز وإقامة علاقات قوية، مما يؤدي إلى الاستمرار في تذكّر إسم المهرج في الزيارات اللاحقة.

● تعزيز أهمية التهريج في المجال الطبي، مما يساعد على كسر الصور النمطية حول الأطباء.

● تعزيز وجودنا الفني في فلسطين.

● جعل المهرجين فخورين بأنفسهم.

● مهرج الرعاية الصحية يكسب الدخل من خلال هذا العمل.



"أشعر أنني أبني علاقة وثيقة للغاية مع الأطفال المرضى وأصبحت صديقاً مقرباً لهم كأني فرداً من أسرهم، ومع كبار السن الذين يشاركونني قصصهم وذكرياتهم."



"هناك أطفال يبدأون باللعب والغناء وتعلم الخدع السحرية معنا، ونتحدث معهم عن تطلعاتهم وأحلامهم المستقبلية."

# تُظهر الفئات المستهدفة الاحترام والقبول لمهرجي الأنوف الحمراء فلسطين

يتعامل الجميع مع المهرجين الطبيين باحترام وحب ويبدون ردود فعل إيجابية من الناس، وهناك نسبة صغيرة فقط من الرفض مقارنة بالسنوات السابقة.



"غالبية الناس لديهم تصوّر إيجابي عنا، وخاصة الأطباء والممرضات الذين يعتقدون أننا نمثل دوراً مهماً في المستشفيات."



"هناك فرق منذ بدايتي في هذا العمل والآن، حيث يتقبلنا الناس ويتواصلون معنا ويحتاجون إلينا، وقد خلقت ورش الفكاهة في الرعاية الصحية فرقاً واضحاً في مدى تقبل الناس لنا ولعملنا."



# أظهر مهرجو الأنوف الحمراء فلسطين قوة الضحك في العلاج والتعافي من الأمراض

يعتقد المهرجون الطبيون أن الضحك يساعد في تخفيف التوتر لدى المرضى، قبولهم للعلاج وتسهيله، تعزيز المناعة، تخفيف الألم وأهم ما في ذلك أن الضحك يزيد من إفراز الاندروفين الذي يطلقه الدماغ.



"بالنسبة لي، الضحك هو أهم علاج لأنه قد يموت شخصاً من الخوف، لذلك يمكننا بالضحك أن نغيّر مكان يملؤه الألم إلى مكان يملؤه الفرح."



## الخاتمة والتوصيات

نظراً لأن ثقافة التهريج الطبي لا تزال جديدة نسبياً في فلسطين، فإن الناس لا يدركون تماماً تأثيرها الكبير عليهم، أوضح مهرجو الأنوف الحمراء فلسطين موقفهم، ويبدو أنهم واثقون من عملهم بغض النظر عن التصور العام، بالإضافة إلى ملاحظة تحسن كبير في تقبل الناس لعملهم.

يخلص هذا التقرير إلى أن جميع المهرجين يؤمنون بعملهم والرسالة التي ينشرونها، فهم مقتنعون بمهمتهم والتأثير الذي يتركونه، فهم يطمحون إلى أن يكونوا نسخة أفضل من أنفسهم وأن يحسنوا مهاراتهم أكثر في المستقبل.

والأهم من ذلك، يعتقد جميعهم أن الضحك يمكن أن يخفف من التوتر، وتقبل العلاج وتسهيله، ويعزز المناعة، ويخفف الألم. هذه الحقائق والتصورات تشجعهم على مواصلة مهمتهم وتحسين مهاراتهم.

تمحورت توصيات المهرجين الطبيين على أهمية استمرار عملهم وتوسيعها لمناطق وفئات أكثر، وتطوير مهاراتهم الفنية ومهارات التواصل لديهم، وقد طرحوا عدة تدريبات يعتقدون انهم بحاجة لتطويرها في المستقبل، وهذا يتطلب عمل من إدارة الأنوف الحمراء فلسطين لتصميم التدريبات المستقبلية حسب احتياجاتهم وكذلك دور الممولين في دعم قطاع التهريج الطبي من أجل الحفاظ على استمراريته في ظل استمرار الظروف المعقدة في فلسطين والحاجة الملحة للأطفال في تحسين حالتهم النفسية باستمرار.



## من نحن

مؤسسة الأنوف الحمراء فلسطين هي مؤسسة فرعية تابعة للأنوف الحمراء الدولية المتواجدة في فيينا- النمسا، وهي المقر الرئيسي لأكبر مجموعة أطباء مهرجين في العالم.

تعمل الأنوف الحمراء فلسطين على نشر لهم الفكاهة والضحك بين من هم بحاجة إلى الفرح من خلال التهرج الطبي.

وعلى مدار الـ 13 عام الماضية، أحدثت الأنوف الحمراء فلسطين فرقاً بالنسبة للمرضى والعائلات والطاقم الطبي في العديد من المرافق الصحية والرعاية في فلسطين.

حيث تعمل الأنوف الحمراء فلسطين على تمكين الجماهير المهمشة مثل الأطفال في المستشفيات، والأشخاص في مراكز دور رعاية المسنين، والمرضى في مراكز إعادة التأهيل، والشباب ذوي الإعاقات العقلية والإعاقات المختلفة، والفئات المهمشة الأخرى.